



# المسرح المدرسي تطبيقياً "مسرحية سندريلاً نموذجاً"

إعداد

د/ أمينة محسن حسن الأكر

## المسرح المدرسي تطبيقياً "مسرحية سندريلاً نموذجاً"

إعداد

د / أمينة محسن حسن الأكثر

### الملخص

سلطَ البحث الحالي الضوء على تطبيق مسرحية "سندريلاً" في المسرح المدرسي المُستمدّة من الموروثات الحكائية تلك الشخصية كانت تُعاني الظلم والقهر من زوجة أبيها وأختها كما ستقدم الدراسة ، وتحديد السمات العامة لبقية الشخصيات في المسرحية. وتُعد هذه النسخة للشخصية التراثية الشهيرة رؤية جديدة في صياغة جديدة للحدوتة وإعادة توظيفها درامياً تبعاً لمقاييس العصر. وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، وفي إطارها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتناولت الاختيار العمدي لمسرحية "سندريلاً" المُقدمة للمسرح المدرسي ، واستخدمت الباحثة في ذلك أسلوب تحليل المضمون الدرامي للمسرحية "عينة الدراسة" تحليلاً فنياً.

ومن أهم نتائج الدراسة : جاءت فئة (الشخصية الخيرة) من أنسب الشخصيات في الترتيب الأول حيث بلغت نسبتها في النص المسرحي "سندريلاً" (٤٥,٥٥%) ، بينما جاءت فئة (الشخصية الشريرة) في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتها في النص المسرحي "سندريلاً" (٤٥,٤٥%). في حين اختفت فئة (غير واضح) من إجمالي الفئات ، وبذلك يمكننا القول أن السمة الغالبة لملاح الشخصيات هي الشخصيات الخيرة وتمثل هذه نتيجة إيجابية للطفل المُتلقي .

واختتم البحث بقائمة المصادر والهوامش ، والتوصيات ، والملخص باللغة الانجليزية.

### الكلمات المفتاحية:

- المسرح المدرسي تطبيقياً School Theatre Applicable
- مسرحية "سندريلاً" Cinderella The play of

**مقدمة :**

يُعتبر المسرح المدرسي أحد الحلقات المهمة التي تُسهم في بناء العملية التربوية الحديثة بما له القدرة على أن يُلبّي طموح المعنيين بالتعليم وقدرته على تنمية قدرات التلاميذ. والمسرح المدرسي، هو ذلك النشاط الذي يقوم في المدرسة، والبطل فيه هو التلميذ، فهو الذي يقوم بأداء الدور التمثيلي، وبأشكال مُتعددة من الأداء سواء باللفظ أو التقمص والتجسيد أو الحركة، وهذا النشاط يحدث في مكان جغرافي ما المدرسة، وتلك المدرسة قد يتوافر فيها مسرح مجهزة أو غير مكتمل التجهيز، وقد لا يتوافر فيها هذا المسرح، فربما تكون ساحة المدرسة أو المكتبة المدرسية هي خشبة المسرح.

بالنسبة لموضوع الدراسة وهو تطبيق مسرحية "سندريلاً" في المسرح المدرسي، الأمر الذي جعل الباحثة تُقسم الدراسات السابقة إلى محورين هما : أولهما الدراسات الخاصة بالمسرح المدرسي، وثانيهما الدراسات الخاصة بمسرحية سندريلاً ، وذلك بهدف تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية في توضيح الجوانب الأساسية لموضوعها، وكذلك الوقوف على أوجه القوة في الظاهرة موضوع البحث وذلك بهدف :

- الوقوف على بعض الجهود التي بُذلت في مجال الدراسة ، والاستفادة من منهجها في البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها .
- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، ومن ثم يتضح مدى إسهام الدراسة الحالية في هذا المجال.

**أولاً: الدراسات الخاصة بالمسرح المدرسي :**

تناولت الدراسات المسرح المدرسي من رؤى مختلفة ، فقد هدفت دراسة<sup>(1)</sup> الخطيب محمد علاء عبد الله (٢٠١٧م) إلى إكتشاف القنوات الفضائية التي يُفضل الطلاب المُمارسون للنشاط المسرحي المدرسي مُتابعة من خلالها مسرحيات القنوات الفضائية. وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة على منهج المسح للعينة.

وتمثلت عينة الدراسة في طلاب المرحلة الثانوية العامة المُشاركين في النشاط المسرحي المدرسي داخل المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بالغربية، وقد تم تطبيق إستمارة الاستبيان على ٣٧٤ مفردة ، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة الميدانية. ومن أهم نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية

بين حجم مشاهدة طلاب المرحلة الثانوية لمسرحيات القنوات الفضائية ومستوى ممارستهم للنشاط المسرحي المدرسي .

وتعرضت دراسة<sup>(٢)</sup> محمد، صبري شهوان السيد (٢٠١٧م) للتخطيط لبرامج التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي في ضوء احتياجاتهم التدريبية ، بما ينعكس أثره على تطوير تعليم التلاميذ للمهارات اللازمة وبما يؤدي إلى تحقيق أهداف عمليتي التعليم والتعلم . **ومن أهم نتائج الدراسة :** أن التنمية المهنية هامة لكل التخصصات والمهن فهي أكثر ما تكون أهمية بالنسبة للمعلم صانع الأجيال والمسئول عن تنمية شخصية التلاميذ من أجل صناعة جيل من الرواد. جاء الاهتمام بتنمية القدرات التعليمية والبحثية للمعلم النوعي على وجه الخصوص الذي يمثل حجر الزاوية في العملية التعليمية .

وجاءت دراسة<sup>(٣)</sup> أحمد، أحمد نبيل (٢٠١٥م) لكي ترصد أهم القضايا التي يمكن أن يطرحها المسرح المدرسي ، والتعرف على مدى إدراك الطلاب لها ، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي ، وذلك من خلال تحليل عينة عشوائية من عروض المسرح المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية. **ومن أهم نتائج الدراسة :** جاء الخطاب المسرحي مُنتقداً لبعض القضايا الاجتماعية التي ترتبط بواقع المجتمع ، كقضايا الفقر، والجهل، والمرأة ، والرشوة، كما ركزت بعض تلك العروض على القضايا السياسية، كقضية الحرية ، وفساد رجال السلطة.

أما دراسة<sup>(٤)</sup> حسين، روجية محمد عبد الباسط (٢٠١٥م) فقد هدفت إلى التعرف على دور المسرح المدرسي في التربية الإعلامية للطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي، وتُعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية تعتمد على منهج المسح بشقيه الميداني، طبقت الدراسة على عينة عشوائية من أخصائي المسرح المدرسي بمحافظة دمياط، عددها ١٥ أخصائي مسرح مدرسي، كما طبقت الدراسة على عينة عشوائية من موجهي المسرح المدرسي بمحافظة دمياط عددها ٢٠ موجه مسرحي، استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة. **ومن أهم نتائج الدراسة :** من مقترحات موجهي المسرح المدرسي لكي يتمكن أخصائي المسرح المدرسي من تقديم التربية الإعلامية للطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي، إنشاء خشبة مسرح في كل مدرسة وتعيين عدد كبير من أخصائي المسرح المدرسي.

أما دراسة<sup>(٥)</sup> *Jacobs, Erin Vivian (٢٠١٣)* والتي قدمها الباحث بعنوان : تعليم المسرح: تحليل معايير ومحتوى المناهج الدراسية للفصل التمهيدي في المدرسة الثانوية تقوم على التغييرات الشائعة في التعليم. ودمج الفلسفات التعليمية القديمة مع الأفكار والمفاهيم الجديدة على أساس متسق إلى حد ما. وفي سياق المناهج الدراسية عن فعالية ممارسة المسرح في التعليم، قدمت الأطروحة العديد من النظريات حول أشكال المناهج الأكثر ملاءمة لتعلم الطلاب المسرح. من خلال تحليل المعايير التي تقوم عليها الفصول والمناهج الدراسية، بالرغم من أن هناك القليل جداً من الكتابة عن التدريس الفعال للمسرح ومع ذلك يوجد شكل واضح لمستوى تمهيدي لمناهج المسرح في مجالات الدراسة المختلفة في المدرسة الثانوية .

وجاءت دراسة<sup>(٦)</sup> *Harrison, Kiersten Rose (٢٠١٢)* بعنوان : مسرح للتغيير: تطبيق ممارسات الدراما المجتمعية في مدرسة أونتااريو المتوسطة لتهدف إلى التعرف على أن للمعلمين تأثير لا يمكن إنكاره على الشباب، ومن المهم جداً للمعلمين أن يكونوا واعين لدورهم في المجتمع المحلي والعالمي من أجل تطوير الشعور بالوعي العالمي . ومن خلال هذه الأطروحة ، تم تقييم الآثار المترتبة على تطبيق برنامج *ديفيد دايموند* للعمل الدرامي يُسمى "مسرح للعيش"، باعتبارها ممارسة فعالة وحاسمة لتعزيز التناسق الاجتماعي. تم تنفيذ البرنامج داخل المدرسة المتوسطة في جنوب غرب أونتااريو. وشكلت الدراسة مثالا للمعلمين وخطوة عملية ومهمة لتهيئة وتطوير الشعور بالوعي العالمي لدى الطلاب .

وتناولت دراسة<sup>(٧)</sup> *عزوز، حنان عبد المجيد أحمد (٢٠٠٩م)* التعرف على مفهوم المسرح المدرسي ودوره في تحقيق أهداف التربية الإسلامية وإبراز دوره في تنمية خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدمت المنهج الوصفي. **ومن أهم نتائج الدراسة :** تنوع الأساليب التربوية التي يستخدمها المسرح المدرسي في تحقيقه لأهداف التربية المسرحية وهي أسلوب القدوة وأسلوب القصة وأسلوب المناقشة والحوار .

وطرحت دراسة<sup>(٨)</sup> *Metz, Allison Manville (٢٠٠٨)* بعنوان: المسرح التطبيقي في المدارس في الولايات المتحدة: تثليث التعليم ، والفن، والممارسة المجتمعية في المسرح في التعليم خدمة مديرو وفنانو المسرح التطبيقي في التعليم لأكثر من نصف مليون طفل في المدارس في الولايات المتحدة كل عام، وإنفاق ملايين الدولارات من مصادر التمويل المحلية

والوطنية على برامج المسرح في التعليم (TIE). وشملت مجموعة من المقابلات لمسؤولين من فريق الفنون الإبداعية في نيويورك. وأكدت نتائج الدراسة على أن برامج المسرح في التعليم (TIE) تربط بين أسلوب التعليم والهدف الفني في المجتمع، الذي يخلق شكل مسرح فريد من نوعه، بدعم من مجموعة متنوعة من مصادر التمويل المحلية والحكومية، ومُصممة خصيصًا لتلائم الاحتياجات الخاصة للمدارس في الولايات المتحدة.

### ثانياً: الدراسات الخاصة بمسرحية سنديلاً:

تناولت الدراسات مسرحية سنديلاً من رؤى مختلفة، فقد هدفت دراسة<sup>(٩)</sup> النجار، لينا حسن عبدالسلام فرج النجار (٢٠١٥م) التعرف على فنيات الكتابة المتضمنة في النصوص المسرحية (عينة الدراسة) للسيد حافظ والمقدمة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة للوقوف على الإيجابيات والسلبيات. إعداد دليل إرشادي للمعلمة لكيفية كتابة النص المسرحي للطفل. وتوصلت الباحثة إلى أن أكثر المسرحيات توظيفاً لفنيات الكتابة المسرحية في مسرح السيد حافظ هي مسرحيات (سنديلاً والشاطر حسن وسندس وحمدان ومشمشة وسفروته في الغابة وننوسة والعجوز).

وجاءت دراسة<sup>(١٠)</sup> علام، عايدة عبد الوهاب أحمد (٢٠١٥م) والتي اتخذت من حكاية سنديلاً الشهيرة عالمياً عينة بحثية لدراسة حجم التغيرات التي تحدث على الحكاية عندما يستلهم مادتها كاتب من مجتمع آخر، ليقدمها لجمهوره في زمن مختلف بعيداً عن مجتمعه بالضرورة، وحرصاً على أن يقدم له رسالته الأخلاقية أو الاجتماعية أو السياسية عبر هذه الحكاية القابلة لحمل رسائل عدة وهو ما سعت هذه الدراسة على رصده من خلال نص مسرحي للكاتب العراقي "نعمان منصور" في محاولة للبحث عن المشترك الإنساني الكامن في مادة هذه الحكاية. ومن أهم نتائج الدراسة: قد تسعى دراسات النقد المقارن لدراسة طبيعة وحجم التأثيرات بين الآداب من منظور تاريخي ويهتم في أحد أوجهه برصد التغيرات البنائية والمضمونية التي تحدث في الصيغ التعبيرية الأدبية عندما تنتقل من مجتمع لآخر، ومن زمن لآخر.

أما دراسة<sup>(١١)</sup> علام، عايدة عبد الوهاب أحمد (٢٠١٤م) فقد اهتمت بنموذج من الموروثات الحكائية الخرافية المعروفة، وهو نموذج حكاية "سنديلاً" الإنسانية؛ للتعرف على كيفية توظيفها في المسرح المصري. ومن أهم نتائج الدراسة: يُعد المسرح هو أحد تجليات

الثقافة ، وهو المُعبر بالتالي عن بنية المجتمع ، ومن أبرز قنوات التعبير الجمالي عن هموم المجتمع وقضاياها المثارة، وأحد أنضج صور الذاكرة الوطنية التي تحتفظ بتاريخها وتراثها.

وتناولت دراسة<sup>(١٢)</sup> Karas, Karthryn M. (٢٠١٣) بعنوان " شكل سندريلاً بين الهجر، والخير" استخدام الباحث من علم النفس التحليلي والتموي ، لتسليط الضوء على حكاية خرافية "سندريلاً" باعتبارها خريطة الطريق التي وجهت المؤلف من خلال المعاناة التي واجهتها والرغبة في الخير. كما أنه يوضح قدرة اللغة وعلم النفس المُتعمق ، في حكاية خرافية لمُتابعة المُعاناة البشرية والنمو النفسي.

ثم دراسة<sup>(١٣)</sup> Marks, Carol W. (٢٠١٣) بعنوان : "تحويل سندريلاً: حكاية خرافية من الفردية" سعت في هذه الأطروحة الإرشادية أن تُقدم التفسير السيكولوجي العميق لسندريلاً وتُسلط الضوء على العلاقة الذاتية في منتصف العمر باعتبارها السمة المميزة للبدء في عملية الفردية.

وجاءت دراسة<sup>(١٤)</sup> Michael Sangyeob Lee, and others (٢٠١٠) بعنوان: " قصة سندريلاً الحديثة: مقارنة ردود المُشاهدين التفاعلية مقابل السرد الفردي والمشاركة في عرض الإعدادات" والتي سعت من الناحية التكنولوجية لكي يصبح السرد التفاعلي شكلاً من أشكال الترفيه بشكل متزايد يوميًا ، والتطبيقات الفعلية لسندريلاً الحديثة مشاهدة إما خطية أو تفاعلية من خلال السرد الفيديو الرقمي. وذكر الذين شاهدوا النسخة التفاعلية من سندريلاً الحديثة أنهم أكثر تمتعًا من أولئك الذين شاهدوا النسخة الخطية. وينخفض السرد التفاعلي بين المشاركة العالية والمنخفضة .

كما تعرضت دراسة<sup>(١٥)</sup> Prince, Penny (٢٠٠٩) بعنوان "شارك في خلق شخصية سندريلاً: دراسة وتوثيق عملية المسرح الموسيقي التعاوني" والتي تعتمد على مجموعة من طلاب الكليات ، اجتمع الخريجون وأعضاء هيئة التدريس ، في شكل ورشة عمل للتعاون في عمل المسرح الموسيقي، لتفكيك قصة سندريلاً وإعادة صياغة سيناريو تعاوني جديد ، وكانت المشكلة البحثية العامة هي: ما هي الممارسات والتجارب التربوية البالغة الأهمية للباحث وما هي تجارب المشاركين في هذه العملية التعاونية ؟ وتمثلت أدوات الدراسة :ملاحظة المشاركين،

والمقابلات المعمقة. وأشارت النتائج إلى أن هناك فوائد واضحة للمشاركين في المسرح الموسيقي. وشملت الاستراتيجيات المقترحة للحد من التغيب وتحسين الكفاءة وإدخال تعديلات على جداول البروفات ومسؤوليات الأطقم، والارتجال خلال البروفات والعروض قدمت مساهمة ايجابية.

أما دراسة<sup>(١٦)</sup> (٢٠٠٢) *Karin Klenke* بعنوان: "قصص سنديلاً للقيادات النسائية: الربط بين سياقات القيادة والكفاءات" فقد وضحت الموضوعات الرئيسية لحكاية سنديلاً الخرافية في قيادة ثلاثة من القيادات النسائية المعاصرة (روث سيمونز ، وماري كاي ، وأوبرا وينفري) التي تمارس دورها القيادي في ثلاثة سياقات مختلفة ، والأوساط الأكاديمية ، والأعمال التجارية ثم يصف الدور القيادي لهؤلاء النساء من حيث الكفاءات المحددة ، التي تتقاسمها القيادات النسائية الثلاث المعاصرة والتي هي سماتها القيادية المميزة. وترتبط الموضوعات والسياقات والكفاءات القيادية في سنديلاً بنموذج مفاهيمي يعاملها على أنها سوابق لفعالية القيادة.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

ركزت الباحثة على الدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة بالمسرح المدرسي ومسرحية سنديلاً ، وقد راعت في عرضها التسلسل التاريخي حسب الأسبقية في الإصدار وتنوعت فيما يلي:

- تباينت معظم الدراسات العربية التي تناولت حكاية سنديلاً ، وركزت على المادة المُستلهمة من الموروثات الحكائية الخرافية المعروفة الشهيرة عالمياً "سنديلاً" ، وتوظيفها في أعمالهم بهدف تدعيم القيم الإيجابية للتلاميذ، أما الدراسات الأجنبية فقد سلطت الضوء على مُتابعة مُعاناة سنديلاً في علم النفس ، وتقديمها في المسرح الموسيقي .
- طرحت بعض الدراسات العربية مقارنة بين مسرحية سنديلاً ومسرحيات أخرى مُشابهة في الموروث الحكائي الخرافي.
- ركزت الدراسات التي تناولت المسرح المدرسي على موضوع مسرحية المناهج مما يدل على أهمية المتغير على المستوى التربوي.



- تباينت بعض الدراسات العربية التي تناولت المسرح المدرسي ومحاولة ربطه بمتغيرات أخرى كالقضايا ، والتربية الإعلامية ، ومتابعة النشاط المسرحي المدرسي من خلال مسرحيات القنوات الفضائية ، والتنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي .
- تباينت بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت المسرح المدرسي ومحاولة ربطه بمتغيرات أخرى كفعالية برامج ممارسة المسرح في التعليم (TIE).
- استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في كيفية صياغة وبلورة مشكلة الدراسة ، ووضع التساؤلات، واختيار المنهج المناسب للدراسة والتأصيل النظري لها ، والوقوف على بعض الجهود التي بُذلت في مجال الدراسة ، والاستفادة من منهجها في البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها .

### مشكلة البحث :

يسعى العديد من مؤلفي المسرح بصفة عامة ، وكُتَّاب مسرح الطفل بصفة خاصة إلى تناول الموروثات والقصص الحكائية في أعمالهم المسرحية، وقد حظي النتاج الإبداعي للمسرح المدرسي باهتمام الباحثين والدارسين والنقاد والأدباء وعُرف بأنه فن زاخر ومليء بتلك المحمولات الدرامية والمعالجات الفنية بتلك الموروثات في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي. إذ يُعدّ وسيلة فنية من وسائل الإثارة والجذب للتلاميذ ويُعد أنسب الأشكال الفنية للتواصل مع التلميذ في المدرسة ، بما يتضمنه من مقومات تربوية ونفسية قادرة على تربية التذوق التربوي والإلتزام الأخلاقي لدى التلاميذ . لذا تناولت الدراسة نموذجاً لمسرحية سندريلاً المقدمة للمسرح المدرسي والتي تُعد واحدة من بين تلك الموروثات التي لقيت عناية الباحثين في المسرح المصري من عدة جوانب ومن رؤى متعددة ، من هنا ظهرت الإشكالية الأمر الذي جعل الباحثة تهتم بتقديم دراسة تطبيقية خاصة بنموذج لمسرحية سندريلاً في المسرح المدرسي والتي تسعى لبناء التلميذ في مختلف الجوانب لما تحمله من مؤشرات إيجابية. ودراسة النص المسرحي المدرسي سندريلاً، وعلى وفق ماتقدم تُحدد الباحثة مشكلة بحثها التي تتلخص بالاستفهام الآتي:

ما هي كيفية تطبيق النص المسرحي "سندريلاً" في المسرح المدرسي ؟  
ويتفرع من هذا السؤال عدد من التساؤلات الفرعية تشمل الدراسة التحليلية :

١- كيف يمكن توظيف "سندريلاً" في النص المسرحي المدرسي؟

- ٢- ما هو البناء الدرامي في النص المسرحي المدرسي "سندريلاً"؟
- ٣- ما هي ملامح الشخصيات الموجودة في النص المسرحي المدرسي "سندريلاً"؟
- ٤- ما نوع الشخصيات التي ظهرت في مضمون النص المسرحي المدرسي "سندريلاً"؟
- ٥- ما هي النماذج المختلفة للشخصيات التي وُردت في النص المسرحي المدرسي "سندريلاً"؟
- ٦- ما هي المضامين التربوية التي وُردت داخل النص المسرحي المدرسي "سندريلاً"؟
- ٧- ما نوع الصراع التي ظهر في مضمون النص المسرحي المدرسي "سندريلاً"؟
- ٨- ما هو الإطار الزمني الذي يدور فيه أحداث النص المسرحي المدرسي "سندريلاً"؟
- ٩- ما هو الإطار المكاني لأحداث النص المسرحي المدرسي "سندريلاً"؟
- ١٠- ما هي اللغة المستخدمة في تقديم مضمون النص المسرحي المدرسي "سندريلاً"؟

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

- ١- تسليط الضوء على أهمية الموضوع مناط البحث من كون هذه القصة التي تم تناولها وتحليلها على مدى أجيال وتمثل أهمية خاصة في حقل الدراسات الطفولية.
- ٢- أهمية تطبيقية تتمثل في احتواء النص المسرحي على القيم التربوية والدرامية الموجهة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي والثانوي .
- ٣- إلقاء الضوء على ثراء المادة التراثية وكيفية توظيفها في المسرح المدرسي والتي أصبحت رافداً جمالياً قدرًا على أن يُحقق المتعة الفنية للتلاميذ.
- ٤- تكمن أهمية البحث من حيث اهتمام الدارسين والمهتمين والأدباء في مجال الأدب المسرحي بأهمية التناول الدرامي لهذا النموذج المسرحي .

### هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على :

- ١- تسليط الضوء على مسألة توظيف "سندريلاً" في النص المسرحي المدرسي.
- ٢- البناء الدرامي في النص المسرحي المدرسي "سندريلاً".
- ٣- بعض ملامح الشخصيات الموجودة في "النص المسرحي المدرسي "سندريلاً".
- ٤- نوع الشخصيات التي ظهرت في مضمون النص المسرحي المدرسي "سندريلاً".

- ٥- تسليط الضوء على نماذج مختلفة للشخصيات التي وُردت في النص المسرحي المدرسي "سندريلاً" والتعمق في دراسة تلك الشخصية.
- ٦- المضامين التربوية التي وُردت داخل النص المسرحي المدرسي "سندريلاً".
- ٧- نوع الصراع الذي ظهر في مضمون النص المسرحي المدرسي "سندريلاً".
- ٨- الإطار الزمني الذي يدور فيه أحداث النص المسرحي المدرسي "سندريلاً".
- ٩- الإطار المكاني لأحداث النص المسرحي المدرسي "سندريلاً".
- ١٠- اللغة المستخدمة في تقديم مضمون النص المسرحي المدرسي "سندريلاً".

### منهج الدراسة :

تقع هذه الدراسة في إطار المنهج الوصفي المسحي، الذي يُعد المنهج الأنسب لدراسة نص اكتمل في بنائه ، مع اللجوء للمنهج الوصفي (تحليل المحتوى) لتحليل المضمون وأنماط الشخصيات في مسرحية سندريلاً المقدمة للمسرح المدرسي "عينة الدراسة" .

### أدوات الدراسة:

تحليل المضمون الدرامي لمسرحية "سندريلاً" المقدمة للمسرح المدرسي "عينة الدراسة" تحليلًا فنيًا.

### حدود الدراسة:

يتحدد البحث في التعرف على:

- الحد الزمني : مسابقة الفنون المسرحية في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧م) .
- الحد البشري : مرحلة التعليم الأساسي والثانوي .
- الحد المكاني: محافظة القاهرة ، إدارة الزاوية الحمراء التعليمية (تعليم أساسي وثانوي).
- الحد الموضوعي : دراسة المسرح المدرسي تطبيقياً "مسرحية سندريلاً نموذجاً".

### عينة الدراسة :

وتتمثل في اختيار مسرحية سندريلاً اختياراً عمدياً للمعدة للمسرح المدرسي والتي كانت ضمن مسابقة الفنون المسرحية وتعتبر أكثر قرباً من تحقيق أهداف الدراسة. ومُبررات اختيار موضوع الدراسة هو أهمية الكتابات المسرحية التي تنتمي للمسرح المدرسي.

**مصطلحات الدراسة :**

**التعريف الإجرائي للمسرح المدرسي :** هو "ذلك المسرح الذي يستخدم التمثيل داخل المؤسسة التربوية والتي تشمل المدرسة الإبتدائية والإعدادية والثانوية، ويُشرف على هذا المسرح الأخصائي المسرحي وذلك بتقديم مسرحيات تربوية وتعليمية يقوم بتقديمها التلاميذ داخل الفصل أو أثناء المناسبات الرسمية".

**مسرحية سنديراً :** قُدمت ضمن مسابقة الفنون المسرحية ٢٠١٦م، إدارة الزاوية الحمراء التعليمية، محافظة القاهرة.

**الإطار النظري:**

وفي هذا الصدد سوف تُقسم الباحثة بحثها إلى عدة محاور:

**المحور الأول:** \* خصوصية المسرح المدرسي.

\* الإطار العام لمضمون قصة سنديراً \_ استلهاً سنديراً فى المسرح .

**المحور الثاني :** الدراسة التطبيقية والتحليلية لمسرحية سنديراً المُعدة للمسرح المدرسي (موضوع الدراسة).

**المحور الأول : خصوصية المسرح المدرسي:**

الخطاب المسرحي المدرسي يُعد خطاباً تخصصياً جمهوره الطلبة ، وعليه يمكننا أن نُقسم المسرح المدرسي إلى فئات عدة، حسب الفئة العمرية التي يُحددها علم النفس:

**مرحلة الخيال وهي المرحلة التي تمتد من ٦-١٢ سنة :**

**الفئة الإبتدائية :** والتي تتراوح الدراسة فيها إلى ٦ سنوات، فهي تبدأ من الصف الأول الأساسي وتنتهي في الصف السادس الأساسي، ولهذه الفئة مسرح مدرسي يتميز عن الفئتين الأخرتين، فقد يقتصر فيه المسرح على الجانب الدراسي " المنهاج " والجانب اللامنهجي الإحتفال والنشاط كترفيه.

**مرحلة المغامرة والبطولة والتي تبدأ من ١٣-١٦ سنة :**

**الفئة المتوسطة :** والتي تتراوح الدراسة فيها ٣ سنوات، فهي تبدأ من الصف السابع الأساسي وتنتهي في الصف التاسع الأساسي، والمسرح المدرسي لهذه الفئة إضافة لما تتميز فيه

الفئة الأولى يكون أكثر إشغالاً للتلميذ من حيث الجانب الإدراكي والسلوكي، وفهم البيئة المحيطة، وإكسابه مقدرة جديدة على التذوق الفني.

### مرحلة بناء الشخصية والاتجاهات والتي تبدأ من ١٦-١٨ سنة :

الفئة العليا : والتي تتراوح الدراسة فيها ٣ سنوات، فهي تبدأ من الصف العاشر الأساسي، وتنتهي في الصف الثاني الثانوي، والمسرح المدرسي لهذه الفئة إضافة لما تتميز به الفئة الأولى والثانية، التشارك في صياغة البيئة المحيطة، وطرح الرؤى والأفكار التي تزيد من اندماجية التلميذ في المجتمع، وإكسابه مقدرة على حل المشكلات المجتمعية. وهي من المراحل المهمة في شخصية الطالب ، فيها تتبلور شخصيته وتكتسب خصائصها الحياتية المقبلة لذلك فإن وظيفة المسرح في هذه المرحلة هي إعداد الطالب وتأهيله على التفكير في المستقبل والمهن والأنشطة التي تناسب قدراته.

وهي مرحلة تتسم بتغيرات شديدة تشمل الجوانب الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.. الأمر الذي ينعكس سلباً أو إيجاباً على مسار حياته وحياته محيطيه بشكل يختلف عن المراحل السابقة بسبب سعي المراهق إلى تأكيد شخصيته المستقلة، وأداء الدور الفاعل في المجتمع وفق قناعات جديدة وطرائق وأساليب تفتقر إلى النضوج المناسب. مما يستدعي -مسرحياً- تقديم الشخصية النموذجية غير المحنطة أو المقدسة، والتي لها عيوبها وأخطاؤها ونواقصها التي تجاوزتها بما امتلكت من قدرات وإمكانيات فردية أحسنت استثمارها. ويمكن للمراهق فعل ذلك بقليل أو كثير من الجهد. ولعل توسل الأسلوب الفني غير المباشر أو الوعظي سيسهم في تحقيق التفاعل المنشود بين شخصية المراهق والشخصية المسرحية النموذجية.<sup>(١٧)</sup>

### الإطار العام لمضمون قصة سندريلا :

سندريلاً (بالإيطالية Cenerentola) و(بالفرنسية Cendrillon) و(بالألمانية Aschenputtel) و (بالمجرية Hamupipóke)، وتعني (الحذاء الزجاجية الصغيرة) وهي من أشهر الشخصيات الخيالية في عالم قصص الأطفال. تبرز الحكاية الخرافية عناصر الظلم وبالمقابل تُظهر مكافأة المظلوم المنتصر وأن الظلم مهما قويت شوكته حتماً سينهار. عُرفت حكاية سندريلاً حول العالم بصورة مختلفة. تدور أحداث القصة حول فتاة تُدعى سندريلاً تعيش في ظروف صعبة تنقلب حياتها فجأة إلى حياة مُنعمّة. ولأقت حكاية سندريلاً في أرجاء العالم القبول والانتشار.<sup>(١٨)</sup>

وتدور القصة حول سندريلاً التي كانت تعيش مع والديها إلى حين توفت أمها، بعدها عاشت مع والدها الذي كان يحبها كثيراً وكان يتمنى تحقيق كل أمنياتها، وكان يعتقد أنه إذا كان لسندريلاً أم ستكون بحالة أفضل فتزوج بإمرأة كان لها ابنتان. في البداية، كانت تُعامل سندريلاً بلطف ولكن بعد أن توفي الأب ظهرت زوجة الأب على حقيقتها القاسية حيث بدأت تعاملها كأنها خادمة. سندريلاً المسكينة لم يتبق لها أحد إلا بعض العصافير والفئران الذين أصبحوا أصدقاءها فيساعدونها بأعمال البيت والتنظيف.

وفي يوم من الأيام أصدر الملك قراراً يخول كل فتاة من فتيات المدينة بأن تكون زوجة لابنه الأمير. وسيختار الأمير فتاة واحدة محظوظة خلال حفل راقص. وبما أن سندريلاً مشمولة بالقرار، طلبت من زوجة أبيها الذهاب معها إلى الحفلة فتوافق الزوجة ولكن بشرط تنظيف البيت وإيجاد ثياب جميلة للحفلة فتقوم سندريلاً بالتنظيف ويقوم أصدقاءها الفئران والطيور بتجهيز فستان. وعند انتهاء سندريلاً من التنظيف كان الفستان جاهزاً وجميلاً فذهبت إلى زوجة أبيها للانطلاق إلى الحفلة ولكن بنات زوجة أبيها الحسودات مزقن فستانها وذهبن إلى الحفلة دون أخذ سندريلاً. بعد ذهابهن ظهرت أمام سندريلاً الساحرة الطيبة والتي أعطت سندريلاً فستاناً أنيقاً جديداً وعربة جميلة ولكنها حذرت سندريلاً بأن السحر سيزول في منتصف الليل، فشكرت سندريلاً الساحرة وانصرفت إلى الحفلة. دهش الأمير من جمالها وطلب منها الرقص فنسيت سندريلاً كل حياتها التعيسة ونسيت تحذير الساحرة عند منتصف الليل تذكرت سندريلاً التحذير فخرجت مُسرعة بدون توديع الأمير ولم تذكر له اسمها ولم يبق للأمير سوى الحذاء. وفي الصباح الباكر استدعى نائبه وسائقه ليبحثا عن صاحبة الحذاء بين فتيات المدينة وعندما وصلوا إلى بيت سندريلاً حاولت زوجة الأب أن لا يرى الأمير سندريلاً لكن بفضل أصدقاء سندريلاً الأوفياء تم لقاءها وعاشت سندريلاً والأمير حياة سعيدة. (١٩)

### استلام سندريلاً في المسرح :

تُعد مسرحية سندريلاً من المسرحيات المهمة وعلاقة بارزة في تاريخ الأدب المسرحي في قيمتها الفنية ومعطياتها، لما تحويه من تحليلات نفسية وقيم . وكثيراً ما قام مؤلفو مسرح الطفل - في العالم العربي - بإعادة معالجة قصة "سندريلاً".

"فسندريلاً" حكاية شعبية عالمية معروفة للأطفال مليئة - لمن يلاحظ - بالكثير من القيم والدروس التربوية والأخلاقية، وفي ثناياها - لدقيق الملاحظة - أضاف بعض المشاهد التي تدعو الناس للتعاطف والترحم والمودة وأن ينسوا الخلاف السائد ويتذكروا ماضيهم الجميل، رافضاً الجحود والقهر الذي تتعرض له سندريلاً، وتعرض له في مصر من النقاد المسرحيين، مم أضطره للسفر إلي الكويت سعياً وراء لقمة العيش ( وهذا واحد من أسباب الإغارة) ولمناخ جديد قد يستطيع فيه أن يعبر عما بداخله (وهذا سبب آخر ).

فقد صاغ الكاتب السيد حافظ حكاية سندريلاً العالمية صياغتين : الأولى عام ١٩٨٣، والثانية عام ١٩٨٧ باسم (سندريلاً والأمير)، وحكاية (سندريلاً والأمير) حكاية عالمية. وتحكي عن فتاة تُعاني من القهر الذي توقعه عليها زوجة أبيها وابنتيهما، لكن لصدقها وأحلامها وخصالها النبيلة، تنتصر وتفوز بحب الأمير وتتزوج . هذا الحدث الرئيسي للحكاية الشعبية، التي حاول من خلالها الكاتب أن يرصد الواقع العربي فأضاف أحداثاً وشخصيات في مسرحيته ليحقق ما يريد.

يبدأ السيد حافظ الصياغة الأولى بتجسيد الغلظة والقسوة التي أصبحت سمة التعامل اليومي، نتعامل بهما مع بعضنا بعضاً، وقد يكون السبب صعوبة سبل الحياة، فسندريلاً بقروشها القليلة لا تستطيع أن تشتري أي شيء من السوق، فالأسعار في ارتفاع والتجار لا يفكرون إلا في صالحهم لكن شيخ السوق إكراما لأبيها الأمين الذي كان يعمل حارسا في السوق، يوفر لها احتياجاتها. وفي الصياغة الثانية يُضيف بُعداً آخر للحكاية الشعبية، فسندريلاً بعد أن تجرب الحذاء، يأخذها الحرس إلى القصر لتتزوج الأمير فتلقى الرفض من الوزير ومن كل الأغنياء والأمراء الغاضبون على الأمير الذي سيتزوج من بنت فقيرة لا حسب لها ولا نسب لها. فيتآمروا عليها ويستبدلوا الحذاء ليناسب ابنة الوزير وتتطلى الخدعة على الأمير وتطرد سندريلاً من القصر. المهم هنا أن السيد حافظ حاول أن يكشف الزيغ الذي يعيشه القصر والفساد والذم الخربة التي تسيطر على رجال القصر. (٢٠)

**المحور الثاني: الدراسة التحليلية لمسرحية سنديلاً المعدة للمسرح المدرسي (موضوع الدراسة):**  
توصيف النص المسرحي : فنون مسرحية ٢٠١٦م، إدارة الزاوية الحمراء التعليمية، محافظة القاهرة.

تأليف : أحمد فاضل . إعداد : مروة سعيد . عدد المشاهد : أربعة .  
المصدر المُستمد منه مضمون النص المسرحي : قصة سنديلاً المعروفة .  
المرحلة الدراسية المُقدم لها النص: قد حددها المؤلف "مرحلة التعليم الأساسي والثانوي".

### الشخصيات :

مسرحية سنديلاً قُدمت على خشبة المسرح المدرسي، مأخوذة من التراث القديم العالمي ذلك التراث الذي يزخر بالعديد من القصص والحواديت التي يمكن صياغتها للمسرح المدرسي .  
وقد رأى المؤلف أن يُعيد صياغة الحدوتة (سنديلاً) وتوظيفها درامياً تبعاً لمقاييس العصر بعد تنقيتها من القيم الضارة مُستلهمًا جوانبها من التراث وليس منفصلاً عنه، فهي مسرحية تتمتع بشهرة عالمية وإقبال كبيرين، ويستمتع كثير من الأولاد والبنات والكبار بكل ما فيها .  
ويقوم المُن الحكائي لمسرحية "سنديلاً" المُقدمة للمسرح المدرسي على فكرة تتمحور أحداثها حول قطبان متضادان، الصراع بين الخير والشر ، الأول / يتمثل في سنديلاً ، والأمير نور الدين المُحب للآخرين، وبعض الشخصيات الخيرة الأخرى، فيما يتجسد القطب الآخر / المضاد الشرير في الوزير مرجان والحارس وزوجة الأب وابنتها بهدف تحقيق المتعة الحسية للمشاهد والقراء جنباً إلى جنب مع المتعة الفكرية. وهذا الصراع كان مباشراً وصاعداً ساعد على تطور الحدث، كما جاء الحوار باللهجة العامية التي تتناسب مع الفكرة وطبيعة المضمون والحدث الدرامي وكذلك المرحلة العمرية التي يُخاطبها النص المسرحي . وقد استعان المؤلف في رصد فكرته وتجسيد قضيته بعدد من الشخصيات التي وُفق في رسم أبعادها ووضوح معالمها ، حيث إنه يجب عدم الإكثار "من حشد الشخصيات في المسرحية، حتى يتوفر للأطفال قدر كبير من التركيز ، ويساعدهم على حمل الأفكار وتلقيها دون عناء" (٢١) وجاءت على النحو التالي:

- **الأمير نور الدين:** يتصف بالوقار - شخصية رصينة- يعكس البناء الجسماني لهيئة الأمير - ودقة ملامحه الشخصية سمات صلابة وقوة الحاكم - وتعكس شخصيته جوانب التآرجح بين القوة والضعف .



- **سندريلاً** : فتاة يتيمة الأم رقيقة - من عامة الشعب - تُعاني الحياة الشاقة والغربة في البيت - مُهملة - مقهورة - هادئة الطبع - جميلة - على قدر من الذكاء الفطري الذي يستطيع أن يُحقق العدل في النهاية - طيبة القلب - غير موصولة إلى زوجة أبيها وأختيها وتخضع لسيطرة زوجة الأب - دورها هو تلبية الطلبات الحمقاء والبلهاء للأختين المُدلتين - جاءت على لسانها الحكمة - ومعاونة الأمير في معرفة الحقيقة - تُكافأ في النهاية على صبرها وطيبتها بالزواج من الأمير.
- **الأم** : زوجة الأب - تكيد لسندريلاً المكائد - شريرة.
- **نعيمة و فهيمة**: أختان غيورتان - تتصفان بالبلاهة والفظاظة - شريرات.
- **الوزير مُرجان**: ممثل السلطة التنفيذية - ميزته معالم الشر لتنفيذ خطته - انتهازي - جشع - يبطش بالشعب - رجل ماهر ومُحتال يُحيك المؤمرات ويُدير المكائد للتخلص من الأمير - يوزع التهم على الناس بغير حق - طماع - ظالم - مُتآمر - خائن - يتصف بالدهاء - يُعاقب على أعماله الشريرة في النهاية.
- **الحارس**: شخصية نمطية لها دور محدد فهو من رجال الأمير - صاحب المؤامرة مع الوزير مُرجان - تعكس ملامح شخصيته أداء كوميدي في بعض المواقف.
- **المُنادي** : شخصية نمطية - صوته وقور - هيأته مُتزنة - بمثابة شخصية الراوي المُعقب على الأحداث عن بُعد والدافع لها ، فهو يتدخل في أعقاب كل حدث ليُعلق ويُمهّد للحدث القادم.
- **المعلم فانوس الصُرماتي**: دوره مؤثر في أحداث المسرحية - مساحة ظهوره في المسرحية قليلة؛ ولذلك نُعدها - مع ذلك - شخصية ثانوية - طيب القلب.
- **زعيم المشاغبين**: هو الرجل الوراق صاحب الكلمة والقلم - اتهموه بالتمرد والخيانة والخروج عن النظام - يُكافأ في النهاية ويصبح وزير الإمارة.
- **المضحك بهلول**: شخصية مُضحكة وفكاهية - مُحركة للأحداث - مرحلة إذ يُمثل روح الفرح والبهجة بين شخصيات المسرحية - شخصيته تحمل كثيراً من روح ابن البلد بأدائه الهزلي الشعبي - تعكس ملامح شخصيته أداء كوميدي - تُمثل ( البصيرة - الحكمة ).

يبدأ تحليل المضمون الدرامي لأحداث المشهد الأول بظهور المُنادي وهو يُنادي على أهل البلد ويُقص عليهم ما حدث في قاعة الحفل التي أقامها الأمير نور الدين بعد رؤيته للأميرة

المجهولة (سندريلاً) التي أعجب بها وغارت منها كل الصبايا، ومع حلول منتصف الليل تجري مُسرعة خارج القصر وخلال فرارها المفاجيء ، وبينما كانت تنزل الدرج تعثرت ، وانسلت من قدمها إحدى فردات حذائها وتركتها من عجلتها ، ولما استعاد الأمير وعيه حاول أن يلتحق بسندريلاً لكنه لم يفلح وأمر حاشيته بالبحث عن صاحبة الحذاء في كل مكان ويُعلن الأمير على الملأ أنه سوف يتزوج أية فتاة ينطبق الحذاء تمامًا على قدمها فيقدم المُنادي استهلاكية للمسرحية تمهيدًا للأحداث ، ولجذب الانتباه.

المُنادي: يا أهل البلد الحزّانة.. اللي حاضر يعلن الغايب... وقولوا لكل البنات تستعد لأنها هتقيس فردة الجزمة دهية.. ويا سعدا يا هناها اللي هتيجي الجزمة مقاسها .. الأمير نور الدين هيتجوزها هية مش الجزمة ... وهيلمعها ...  
الجزمة مش هية .... وهيعمل منها أميرة هية مش الجزمة .. يا أهل البلد  
الحزّانة (المسرحية ص ٢)

لجأ المؤلف هنا إلى إسناد مهمة حكي قصة وفكرة المسرحية إلى المُنادي الذي يملك الأحداث وخيوط الحكاية كلها ، وذلك من أجل إخبار الجمهور بخلفية الأحداث من البداية. ولعل الحذاء الذي ترتديه سندريلاً يُشكل أداة معرفة وهوية سردية لمعرفة صاحبتة، وليس أدل على ذلك من أن هذا الحذاء لا يصلح لأية فتاة أخرى سوى سندريلاً، وبواسطته سيتم التعرف عليها.

وبدأت عملية التفتيش بطرق كل أبواب المنازل باب وراء باب ، وينتهي البحث إلى البيت الذي تسكنه سندريلاً ، فحاولت كل من الأختين والأم قياس الحذاء على أقدامهن لكن دون جدوى ، وإخفاء سندريلاً.

فهيمة : يا حارس اسمع الكلام .. أنا الأميرة اللي بتدور عليها، اسمع الكلام أحسن لك.

نعيمة: إوعى تسمع كلامها لا تروح في داهية .. بدمتك شكلي مش هو برضه شكلا لأميرات.

الحارس : أمال مين صاحبة الجزمة .. أنا تعبت.

الأم : أنا صاحبتها.

الحارس : في حد غيركم في البيت ده تاني؟(المسرحية ص ٤)

وينكروا ويدّعوا بأن لديهم قطة تُدعى سندريلاً.. ويخرج

وفي هذه الأثناء تدخل سندريلاً ، ويسخرون منها ويستهزئون بها بعد ما علمت من الأم والأختين بحضور الحارس ومعه فرقة الحذاء .

تبقى سندريلاً وحيدة حزينة في المنزل، وفي مُناجاة مع النفس تنعي حالها وهي وحيدة وتكشف لنا تلك السطور عن حياتها المليئة بالبؤس والحرمان والعذاب والألم .

سندريلاً: (في حزن) يا حظك يا سندريلاً .. يا قلة بختك... جه الحارس ومعاه الجزمة من غير ما يشوفك .. ليه يا خالتي بتعملي كدة؟! ليه بتكرهوني يا اخواتي ... زي الخدمة وبخدمك .. عمري ما قلت لأ لواحدة منكم ... يا جزمتي فرقة منكراحت بعيد ... (المسرحية ص ٥)

والمُنْجاة الفردية في معجم المعاني الجامع " خُطبة تلقيها إحدى شخصيات المسرحية بصوت يسمعه المشاهدون وبدون أن يقاطعها أحد، والغرض منها التعبير عن أعمق مشاعر الشخصية وأفكارها الدينية"<sup>(٢٢)</sup>

وينتهي المشهد الأول بأصوات وهتافات وشعارات التي نادى بسقوط الأمير والوزير فهي تعكس أن هناك تمرد على القهر والظلم لفئة من الشعب تُنادي بالحرية، وهنا يحمل النص لمغزى سياسي ويلجأ للتلميح بعيداً عن التصريح المباشر .

أصوات : يسقط الأمير ... يسقط الوزير

يارب ... صوت العدل إن اتكلم

نزول كل همومنا يارب (المسرحية ص ٦)

ويبدأ المشهد الثاني بظهور الأمير نور الدين في قصره مع وزيره وهو في حالة حزن وتبدو عليه علامات القلق والحيرة ، وهو يحدثه عن سأمه بسبب الفشل في الوصول لصاحبة الحذاء ، بينما يتصنع وزيره الهدوء ويحاول إقناعه بأن صاحبة الحذاء هذه وهم وخيال ظهرت في ليلة واخنت. ويخرج الوزير على أساس أنه أعطاه مهلة لإعادة البحث عن الأميرة المجهولة. ويدخل المضحك ويقترح عليه هو القيام بعملية البحث بنفسه، وقد استعان المؤلف بتلك الشخصية لجلب الضحك والتسلية لنفوس التلاميذ.

المضحك: قصدي يا مولاي محدش بيحس بالنار إلا اللي إيده فيها... وما حك جلدك مثل

ظفرك .. ياللا إيدك على إيدي وتدور عليها بنفسك يا مولاي .. محدش هيلاقها

غيرك (المسرحية ص ٧)

ويقتنع الأمير بفكرة المضحك ويوافق عليها بعدما أشار عليه بخطة التتكر في زي تاجر حتى لا يعرفه أحد ، والنزول إلى البلدة للبحث عن صاحبة الحذاء الحقيقية ، ويتخذ القرار وأخبر الحارس بضرورة الحضور إلى القصر في الضاحية الشرقية ومعه فردي الحذاء ، وذلك بعد تغيير ملابسه بملابس شعبية حتى لا يعرفه أحد.

ولكن بغباء الحارس يقوم بحكي كل ما حدث للوزير والمهمة التي وكلها له الأمير والتي يفهم منها أن الأمير يُدبر لشيء لا يعرفه.  
الوزير : أكيد الأمير يفكر في حاجة .. اسمع ايه رأيك في ألف دينار ... لو عملت اللي هطلبه منك؟

الحارس : إيه ؟ ... ألف إيه؟ ... دي .. دي ... دينار (المسرحية ص ٩)

وتبدأ المكيدة والمؤامرة المُدبرة

الوزير : إخرس ، إنت تاخذ الجزمة وتطلع من هنا على عمك فانوس الصُرماتي ، وتقول له الوزير مرجان عاوز فردي زيها .. لكن بمقاس تاني مش زيها ... وبعدين تحصل الأمير على القصر في الضاحية الشرقية . فهتمت (المسرحية ص ٩)  
وبروح الفكاهة يرد عليه:

الحارس: وأحكي له على كل اللي حصل مع عم فانوس .

الوزير : إوعى تقول لحد حاجة ... دا سر بينا ( المسرحية ص ٩)

وتتداعى المواقف والأحداث وتتضح لنا صفات الدهاء والشدة في الوزير، وإمكانية التنويع بينها وبين اللين وهدوء الشخصية وكلها ملامح تحققت فيه .

الوزير: آدي التدابير يا مرجان ... وبكدة الأمير مش هيلقي صاحبة الجزمة ... باله هيفضل مشغول ... ماله نفس يعيش ... ساعتها الإمارة كلها هتبقى تحت حكمي ... أعمل فيها وأسوي .... العرش هيبقى تحت رجلي... زود الضرايب... ارفع الأسعار .... الناس تجوع ما تجوع ولا يهمني.. وإن في يوم الشعب اتمرد وإلا ثار وأنا مالي ... الأمير هو السبب .. عبي وشيل مفيش في الدنيا شيء يغنيك ( المسرحية ص ١٠)

وانتهى المشهد الثاني بتلك المُناجاة التي كشفت لنا عن طمع وجشع الوزير، ولا يهمله الأمير ولا الشعب لا يهمله سوى مصلحته الشخصية، تلك المصلحة لن تتحقق إلا برؤيته الأمير حزين وانشغاله على الحكم حتى لا يعرف شيئاً عن أمور شعبه. ويبدأ المشهد الثالث في بيت سندريلاً، ويدخل الأمير والحارس والمضحك في زي التتكر.

الحارس: يا حفيظ .. دول عندهم قطة بتلاعب الفيران ... بالأمانة اسمها سندريلاً.

الأم : إنتوا عاوزين إيه؟

المضحك: إحنا تجار على باب الله ... قلنا نخبط يمكن تشتروا منا... بضاعتنا جميلة ورخيصة (المسرحية ص ١١)

وفجأة تدخل سندريلاً، ويعكس لقاءها مع الأمير عدة جوانب، ويدور نقاش بينهما، وتتكرر عدم رؤيته من ذي قبل.

الأمير: سندريلاً، تعالي هنا ... ما تقابلناش قبل كدة؟

شوفتي فردة الجزمة دي قبل كدة؟

سندريلاً: أنا من البيت ما بخرج... يبقى إزاي أشوفك ... واللأ أشوف الجزمة.

( المسرحية ص ١١ )

وفجأة يسمع كل الموجودين تكرر الأصوات والتهتافات التي تُنادي بسقوط الأمير والوزير التي سمعناها من قبل في نهاية المشهد الأول تُنادي بالحرية، والأمر هنا يختلف أنه في المرة الأولى كان قابع في قصره بعيد عن صوت شعب إمارته ومظالمه في ظل القهر والظلم الذي يعيشه، ولكن في تلك المرة التي نزل إليهم سمعهم من قرب واكتشف مدى الظلم والبؤس الذي يعيشه الناس، وعلى الفور يطلب من الحارس معرفة ما يحدث وفعل وتم القبض على زعيم المشاغبين صاحب تلك الهتافات .

حزن الأمير حزناً شديداً على ما سمعه من الزعيم ليعرف منه حال شعبه الحزين.

الزعيم: الحيل اتهد من غير رحمة... العيشة يا أمير بقت صعبة ... مبقاش قدامنا غير

نشحت (المسرحية ص ١٢)

ويطلب من الحارس ضرورة إحضار كل الناس التي لها مظالم على قصر الإمارة.

وينتهي المشهد الثالث. ويبدأ المشهد الرابع في قصر الأمير، ويطلب بدخول الزعيم المشاغب.

ويحاول الحارس الماكر إقناع الأمير بأن الزعيم ما هو إلا خطر عليه وعلى سلامة وأمن البلاد وأنه يلف ويدور على كل التجار (الحدادين - النحاسين - القماشين) في الدكاكين ويقول لهم كلمة السر كأنه قائدهم للتخطيط ضده و ضد حكمه الظالم المستبد بهدف عزله والاستيلاء على العرش والسلطة وأن لديه شهود عيان على هذا.

الزعيم: معركة؟!... عرش؟!... لا الرحمة يا مولاي ... دا أنا بخرج من داري على باب الله بشحت ... بشحت لقمة أسد بيها جوع أولادي ( المسرحية ص ١٣ )

وفي إطار العديد من الحوارات، وبعد نقاش طويل بين الأمير والوزير والحارس والزعيم، يُقرر الأمير سماع آراء الشهود، مع العلم بأن الوزير كان يريد رميه في السجن.

والأمير في بحثه عن الحقيقة يقابل سندريلاً ، ويسألها ثانية هل تقابلا من قبل ؟ ويطلب من الحارس إحضار فرقة الحذاء ويعرضها عليها ولكنها تؤكد له عدم ملكيتها لها .

سندريلاً: في حد هيتوه عن جزمته؟

الأمير: تبقى جزمة مين دية؟!

سندريلاً: إجابة سؤال سموك عند الحارس دا هو ...إسأله

سندريلاً: ضاع اليوم منك يا مولاي ، وإن بتدور على حقيقة الراجل ... عشان تعرف

الحقيقة دور عليها بنفسك (المسرحية ص ١٤ )

ويطلب الأمير من الحارس أن يُنادي على الوزير وكل الحراس ليعرف الحقيقة، وبشخصية الوزير الماكرة المُحتالة الشريرة بطريقة اللف والدوران يجيبه عن موضوع صاحبة الحذاء بأنه وهم وخيال ، ولكن الأمير يرد عليه ويقول له أقصد موضوع زعيم المشاغبين.

الأمير: أنا بتكلم عن زعيم المشاغبين .. الوراق... صاحب الكلمة والقلم إيه حكايته؟

(المسرحية ص ١٥)

وتُفاجأ سندريلاً جميع الموجودين بأن حكاية صاحب القلم والكلمة وحكاية صاحب الحذاء حكاية واحدة ذو وجهين. ويظهر الوزير غيظه وكيده من حديث سندريلاً ، بعد كشف الحقيقة أمام الجميع وتطلب من الأمير السماح للمعلم فانوس الصُرماتي بالدخول للإدلاء بأقواله، وتعتبر هذه اللحظة بمثابة بداية الخيط للوصول إلى الحل، فعن طريق ذلك الرجل سوف تصل سندريلاً إلى غايتها.

ولكن الوزير يستمر في رسم مخططه ويحيك خيوط المؤامرة مرة أخرى وكان يعتقد أنه الأقوى والأذكى بدهائه ومكره فهو يحاول تشتيت تفكير الأمير وجعله عاجز عن معرفة هذا الرجل مُدعيًا بالكذب بأنه شريك الوراق في الاستيلاء على العرش. ولكن باعتراف الحارس بأن الوزير مرجان هو الذي دبر وخطط وأمره بفعل ما فعله قلب كل الموازين. فانوس: جاني الحارس وطلب مني فردة جزمة زي دية.. لكن بمقاس مخالف... إيه السبب ما أدري ... عملت له الفردة... وبالجزمة اللي خدتها راح يجري.... ومن حالي جيت أقول الحقيقة لمولاي (المسرحية ص ١٥)

ويتساءل الأمير:

الأمير: ليه يا مرجان يا وزيرى ... ليه تعمل كدة؟ (المسرحية ص ١٦)

وتجيبه سندريلاً وفانوس والزعيم بالسبب لكي يصبح الأمير حزين ومريض وباله مشغول عن الإمارة ويعمل كل ما بداله زيادة في الضرائب ورفع الأسعار والناس تجوع وكل هذا يكون سببه الأمير ويتمرد ويثور عليه الشعب. وتلك الشخصية الشريرة هامة حيث إن " المسرحية الهادئة التي تخلص من شرير قد لا تتيح فرصة إثارة العطف على ما هو جميل والبغض لما هو قبيح" (٢٣)

الوزير: كذب ... كلهم يا مولاي الأمير بيكذبوا

الأمير : كفاية يا مرجان ... معدش ينفع ... شمس الحقيقة طلعت .. والفضل يرجع لسندريلاً... خلاص الظلم من النهاردة خرج من البيبان ... وشمس الحب هتنور كل حنة في البيوت (المسرحية ص ١٦)

وبهذا المشهد الأخير ، وبعد إعلاء صوت الحق والحقيقة وشمس العدل التي ظهرت على يد سندريلاً واكتشاف الخدعة أمر الأمير الإفراج عن كل المساجين ليعود إلى أهله وبيته ، وأي شخص لديه شكوى أو مظلمة يتوجه للمحكمة ، ورد الحقوق لأصحابها ، وكانت المكافأة لصاحب القلم والكلمة تعيينه وزيراً لإمارة الأمير ، وتزوج الأمير في النهاية من سندريلاً. " مسرحية الأطفال يجب أن تتميز بنهاية عادلة ، ولدى الأطفال إحساس قوي بالعدالة ويرتاحون إلى المسرحية التي يوزع فيها الثواب والعقاب" (٢٤)

الجميع : يعيش أميرنا .. تعيش سندريلاً... يعيش وزيرنا ... يعيش صاحب الكلمة والقلم  
(المسرحية ص ١٦)

فقد ظهرت رؤية المؤلف وفلسفته في ختام المسرحية ، وجمع كل الخيوط المتناثرة  
ليُعطينا خطاباً وموقفاً فكرياً واضحاً للتلاميذ وطرح النموذج الإيجابي لكي يحتديه الطفل، وطرح  
القضايا السياسية والاجتماعية للطفل ، وبالنظر إلى مسرحية سندريلاً نجد ها تتضمن تلك  
الأمر الهامة للطفل ، ومنها :

- العدل والحرية مطلب أساسي لاستمرار الحياة.
- الحوار الديمقراطي هو أساس العلاقة بين الحاكم والمحكوم.
- التركيز على الاتجاهات الإيجابية والتربوية السليمة كالصدق والأمانة والخير والإحسان  
ورد الجميل ، وغرسها في نفس وعقل الطفل، ويظهر ذلك جلياً في الحوار.

#### المؤشرات التي أسفر عنها تحليل البناء الدرامي للمسرحية :

- ١- اعتمد المؤلف على أكثر من شخصية في المسرحية كلها لها دور الريادة ، وتتميز بقوة  
الإرادة إضافة إلى قابليتها على التطور والتجدد خلال مجريات الأحداث الدرامية في  
النص.
- ٢- نجحت شخصيات المسرحية جميعاً في إثارة قضية هامة عند الأطفال .. ألا وهي قضية  
العدل والمساواة ، وهكذا رسخت هذه الشخصيات القيم الأخلاقية والتربوية والتعليمية التي  
يحتاجها الأطفال والتي تصبح أدوات مساعدة للمدرس أو المعلم حينما يضرب مثلاً بهذه  
المسرحية يمكنه ذلك من حسن تحقيق القدوة التي على الأطفال اتباعها.
- ٣- احتوت مسرحية (سندريلاً) على شخصيات محورية مُلازمة للأحداث، وأخرى ثانوية  
مُنشئة لحبكتها ومُحفزة للصراع، ومُكتملة ومُكملة لأحداث المسرحية.
- ٤- اعتمد المؤلف على شخصية (سندريلاً) التي أدت الدور المحوري في الأحداث فضلاً  
عن فعاليتها الدرامية للحبكة ، وتُعاني صراعاً داخلياً منتمي إلى الواقع الإنساني وتتغير  
بتغير الظروف المحيطة، وتتحوّل وفقاً لقلقها وأزمته النفسية من الشخصية التعيسة  
في بداية المسرحية وتحدث لها مواقف خلالها تنتهي بأن تصبح سعيدة فهناك  
التطورات والتغيرات التي تطرأ على الشخصيات، فقد يكون بطل المسرحية في بدايتها  
شيئاً ، ويصبح في نهايتها شيئاً آخر.



- ٥- عُرفت شخصية (الأمير) في المسرحية بتنوع دلالاتها التقنية في القيادة والحكمة.
- ٦- كانت المفارقة في شخصية (الأمير) من خلال الجهل وعدم المعرفة.
- ٧- امتزجت شخصية (الأمير) في مزاجها ما بين الأسلوب الكوميدي والتراجيدي، في مواقفها وأحداثها بفكرة (الجد- بالهزل).
- ٨- تكمن دلالات الفكاهة في شخصية (المضحك) التي قدمها المؤلف بدور الشخصية الهزلية لتؤدي وظائف جمالية ومعرفية في خطابها، بوصفها (الذات) المُنتجة للضحك والفكاهة والتهريج .
- ٩- أخذت شخصية (المضحك) الدور العبثي في النص، فكان العبث مظهرًا من الخارج من خلال ما لعبته الشخصية من دور درامي ، أما مضمونها الداخلي فكان السخرية من رموز سياسية أو اجتماعية.
- ١٠- حملت شخصية (المضحك) الهزلية، مجموعة من النكات الكوميدية، مُستخدمة أسلوبًا من الخداع والمراوغة، بغية خلق جو من التسلية والاستمتاع.
- ١١- أثرت وتأثرت شخصية (المضحك) في زمان الأحداث ومكانها وبيئتها، فكانت مؤثرة في سياق الأحداث بفعل دورها التهريجي أو المضحك الهزلي.
- ١٢- ترشحت شخصية (الزعيم) في النص وهي من الدلالات الثقافية الفلكلورية (الشعبية)، لتكون نتاجًا اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا، ليمارس الوظيفة النقدية، مُتخذةً من الإيماءة والإشارة والرمز دلالة في التوظيف الثقافي والمعرفي الفكري. لتختلف وتتنوع وظيفتها من نص ومن شخصية إلى أخرى .
- ١٣- اكتسبت شخصية (الوزير) مقومات في النص، بمفهوم ارتقت إلى عدة صفات وسمات شخصية بسبب تكوينها الاجتماعي كصفات (الحماقة /التطفل/ الاحتيال....).
- ١٤- وتسير أحداث المسرحية إلى نهايتها حيثُ جاء الحوار هنا محققًا لفكرة المسرحية . لإمتاع الأطفال بطريقة محببة ومرحة ، فكلها جمل حوارية قصيرة مُحققة لفكرة المسرحية ، فقد تميز الحوار في هذه المسرحية بأنه قد صيغ في أسلوب ينم عن التشويق، من خلال جملة السريعة المتلاحقة "فالحوار المسرحي يُعتبر سُريان المسرحية وهو المُعبر عن شخصياتها نفسيًا واجتماعيًا، ونجاحه يرتبط إلى حد كبير بمدى موافقته لمستويات الأطفال في إطار قدرتهم اللغوية . فالحوار هو أداة التخاطب

في المسرحية ومن خلاله تنكشف رؤية الكاتب المسرحي وتجري أحداث المسرحية وتتجلى أدق تفصيلاتها الشخصية " (٢٥)

فقد اعتمد المؤلف على لغة عامية سهلة مُعبّرة بعيدة عن التراكيب اللغوية المُركبة والمُعقدة التي يصعب على الأطفال فهمها والإحساس بها، فالعامية هي لغة الحياة العامة لسهولتها وشيوعها والقدر المُشترك بين جميع الطبقات المختلفة " والحوار في مسرحيات الأطفال يجب أن يُراعي مستواهم اللغوي والفكري ، وأن يكون في مستوى قدرتهم على الفهم " (٢٦)

١٥- تتحصر مستويات الزمان في أي عرض أو نص مسرحي في ثلاثة مستويات (ماض- حاضر- مستقبل) قد نرى الزمن في مسرحية ما يعتمد فقط على الحاضر، أو الماضي فقط أو المستقبل فقط ، وقد يمزج المؤلف بين أكثر من مستوى لمستويات الزمان ، وفي هذه المسرحية ينحصر مستوى الزمن في الماضي ، ولا شك أن الزمن الماضي له تأثير ايجابي وقوي على الأحداث والأفعال في الحاضر والمستقبل.

١٦- أما عن المكان الذي تجري فيه أحداث المسرحية ، فيمثل الحيز المكاني الذي يُحدده المؤلف منذ بداية المسرحية، وهو ما يترتب عليه سلوك الشخصيات وأفعالها، بل أكثر من ذلك فهو يُحدد لنا منذ البداية طبيعة الأجواء التي ستدور فيها أحداث المسرحية. وقد حدد المؤلف منذ البداية ومن خلال إرشاداته المسرحية طبيعة المكان، ومن خلال الكلمات التي ترد منذ البداية نتعرف على طبيعة المكان، ففي المشهد الأول في منزل سندريلاً، والمشهد الثاني قصر الأمير ، والمشهد الثالث منزل سندريلاً، والمشهد الرابع قصر الأمير.

١٧- أما عن طبيعة الصراع في هذه المسرحية ، فهو من النوع البسيط غير المُعقد، ونعده نوعاً من الصراع المادي التقليدي الذي يدور بين قوتين متساويتين متعارضتين، وهو صراع يُبرز الصراع بين الأخيار والأشرار كهدف أساسي يدعو إلى الخير، وينفر من الشر.

١٨- ارتكزت حبكة المسرحية على البناء الدرامي المُتماسك، حيث تراكمت أحداثها تراكمًا منطقيًا، حلقة تلو الأخرى، مُعبّرة عن قيمة درامية جيدة، يتخللها تقديم بعض القيم الإيجابية التي يجب الحث عليها ، وبعض القيم السلبية التي يجب النهي عنها، حيث

نجد المؤلف يوظف العلاقة بين الأمير والوزير ومن بعده سندريلاً والأمير والشعب في إبراز قيمة العدالة والمساواة ، الذي ينتج عنه حب الشعب للحاكم ، والالتفاف حوله .

### نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها :

فيما يلي تعرض الباحثة أهم نتائج الدراسة التحليلية وفقاً للمحاور التي تضمنتها إستمارة تحليل المضمون بعد عملية الجدولة والتصنيف والتي أسفرت عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها .

جدول رقم (١) نوع النص المسرحي "سندريلاً" المسرح المدرسي

| نوع النص المسرحي "سندريلاً" المقدم للمسرح المدرسي | ك | %    |
|---|---|------|
| مؤلف  | - | -    |
| مُعد  | ١ | ١٠٠% |
| مُترجم  | - | -    |
| مج ك  | ١ | ١٠٠% |

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (١) ما يلي : جاء نوع النص المسرحي "سندريلاً" المقدم للمسرح المدرسي مُعد في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% من إجمالي نوع العرض المسرحي، بينما اختفى المؤلف والمُترجم.

جدول رقم (٢) الشكل الدرامي للنص المسرحي "سندريلاً" المسرح المدرسي

| الشكل الدرامي للنص المسرحي "سندريلاً" المقدم للمسرح المدرسي | ك  | %    |
|---|----|------|
| تراجيدي   | ١٥ | ٧٥%  |
| كوميدي  | ٥  | ٢٥%  |
| ميلودراما   | -  | -    |
| مج ك  | ٢٠ | ١٠٠% |

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (٢) ما يلي : جاء الشكل الدرامي للنص المسرحي "سندريلاً" المقدم للمسرح المدرسي "تراجيدي" في الترتيب الأول بنسبة ٧٥% من إجمالي الأشكال الدرامية، يليه في الترتيب الثاني الشكل الكوميدي بنسبة ٢٥% بينما اختفى من النص الميلودراما. وهذا ما كشفت عنه الأحداث عند تحليل المسرحية .

جدول رقم (٣) عدد مشاهد النص المسرحي "سندريلاً" المسرح المدرسي

| عدد مشاهد النص المسرحي "سندريلاً" المقدم للمسرح المدرسي | ك | %    |
|---|---|------|
| مشهد واحد   | - | -    |
| مشهدان  | - | -    |
| ثلاثة مشاهد   | - | -    |
| أكثر من ذلك   | ٤ | ١٠٠% |
| مج ك  | ٤ | ١٠٠% |

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (٣) ما يلي : جاء عدد مشاهد النص المسرحي "سندريلاً" فئة (أكثر من ذلك) أربعة مشاهد في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% من إجمالي عدد مشاهد النص المسرحي، بينما اختفى المشهد الواحد والمشهدان، والثلاثة مشاهد . وتعكس هذه النتيجة حقيقة هامة هي أن مسرحية "سندريلاً" تنتمي إلى نوعية المسرحيات المركبة ذو البناء المتعدد المشاهد ، التي تعطي فرصة للفهم لمضمون ورسالة المسرحية.

جدول رقم (٤) الإطار الزمني الذي يدور فيه أحداث النص المسرحي "سندريلاً" المسرح المدرسي

| الإطار الزمني الذي يدور فيه أحداث النص المسرحي "سندريلاً" المقدم للمسرح المدرسي | ك | %    |
|---|---|------|
| زمن قديم  | ١ | ١٠٠% |
| زمن حديث  | - | -    |
| زمن معاصر   | - | -    |
| مج ك  | ١ | ١٠٠% |

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (٤) ما يلي : جاء الإطار الزمني الذي يدور فيه أحداث النص المسرحي "سندريلاً" (الزمن القديم) في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% من إجمالي الأزمنة ، بينما اختفى الزمن الحديث والمعاصر . وتكشف هذه النتيجة أن فئة الزمن القديم هي أنسب الأزمنة التي تدور فيها أحداث المسرحيات المستمدة من التراث العالمي .

جدول رقم (٥) الإطار المكاني لأحداث النص المسرحي "سندريلا" المسرح المدرسي

| الإطار المكاني لأحداث النص المسرحي "سندريلا" المقدم للمسرح المدرسي | ك | %    |
|--|---|------|
| قصر  | ٢ | ٥٠%  |
| ساحة أمام قصر  | - | -    |
| أماكن أخرى   | ٢ | ٥٠%  |
| مج ك   | ٤ | ١٠٠% |

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (٥) ما يلي : جاء الإطار المكاني لأحداث النص المسرحي "سندريلا" فئة (قصر) وفئة (أماكن أخرى) في الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهما ٥٠% من إجمالي الأماكن التي تدور بها الأحداث ، في حين اختفت فئة (ساحة أمام قصر) من إجمالي الأماكن التي تدور فيها الأحداث، وتكشف هذه النتيجة عن تنوع الأماكن في النص المسرحي "سندريلا".

جدول رقم (٦) اللغة المستخدمة في تقديم مضمون النص المسرحي "سندريلا" المسرح المدرسي

| اللغة المستخدمة في تقديم مضمون النص المسرحي "سندريلا" المقدم للمسرح المدرسي | ك   | %    |
|---|-----|------|
| لغة عربية فصحي  | -   | -    |
| لغة عربية فصحي مبسطة  | -   | -    |
| اللهجة العامية  | ٢٧٩ | ١٠٠% |
| لغة تجمع بين الفصحي والعامية  | -   | -    |
| مج ك  | ٢٧٩ | ١٠٠% |

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (٦) ما يلي : جاءت فئة اللهجة العامية من أنسب المستويات اللغوية حيث بلغت نسبتها في النص المسرحي "سندريلا" ١٠٠% من إجمالي المستويات اللغوية ، فجاءت لغة المسرحية وخطابها ومضامينها متوافقة مع المرحلة العمرية ، في حين اختفت فئة اللغة العربية الفصحي المبسطة، وفئة اللغة العربية الفصحي، وفئة اللغة التي تجمع بين الفصحي والعامية .

جدول رقم (٧) نوع الشخصيات التي ظهرت في مضمون النص المسرحي "سندريلاً" المسرح المدرسي

| %    | مج ك | شخصيات أخرى |   | حيوانات |   | كبار  |   |       |   | أطفال |   |      |   | نوع الشخصيات التي ظهرت في مضمون النص المسرحي "سندريلاً" المقدم للمسرح المدرسي |
|------|------|-------------|---|---------|---|-------|---|-------|---|-------|---|------|---|---|
|      |      | %           | ك | %       | ك | إناث  |   | ذكور  |   | إناث  |   | ذكور |   |   |
|      |      |             |   |         |   | %     | ك | %     | ك | %     | ك | %    | ك |   |
| ١٠٠% | ١١   | -           | - | -       | - | ٣٦,٣٦ | ٤ | ٦٣,٦٤ | ٧ | -     | - | -    | - | مج ك  |

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (٧) يتضح ما يلي : أن الذكور كانوا أنسب الشخصيات في فئة الكبار في الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم ٦٣,٦٤ % ، بينما جاءت الإناث في فئة الكبار في الترتيب الثاني بنسبة ٣٦,٣٦ % .

واختفت الذكور والإناث في فئة الأطفال من إجمالي الشخصيات التي ظهرت ، كما اختفت فئة الحيوانات وفئة شخصيات أخرى من إجمالي الشخصيات .

ونجد أن السمة العامة الغالبة في الشخصيات في فئة الكبار هي الذكور حيث تضمنت مسرحية "سندريلاً" شخصيات (الأمير نور الدين - الوزير مُرجان - الحارس - المُنادي - المعلم فانوس الصُرماتي - زعيم المشاغبين - المضحك بهلول) يليها الإناث في فئة الكبار حيث تضمنت مسرحية "سندريلاً" شخصيات (سندريلاً - الأم - نعيمة - فهيمة) .

جدول رقم (٨) ملامح الشخصيات التي ظهرت في مضمون "سندريلاً" المسرح المدرسي

| %     | ك  | ملامح الشخصيات التي ظهرت في مضمون النص المسرحي "سندريلاً" المقدم للمسرح المدرسي |
|-------|----|---|
| ٤٥,٥٥ | ٦  | شخصية خيرة  |
| ٤٥,٤٥ | ٥  | شخصية شريرة   |
| -     | -  | غير واضح  |
| ١٠٠%  | ١١ | مج ك  |

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (٨) يتضح ما يلي : جاءت فئة (الشخصية الخيرة) من أنسب الشخصيات في الترتيب الأول حيث بلغت نسبتها في النص المسرحي "سنديلاً" (٤٥,٥٥%) ، بينما جاءت فئة ( الشخصية الشريرة ) في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتها في النص المسرحي "سنديلاً" (٤٥,٤٥)%. في حين اختفت فئة (غير واضح ) من إجمالي الفئات ، وبذلك يمكننا أن السمة الغالبة لملاح الشخصيات هي الشخصيات الخيرة وتمثل هذه نتيجة إيجابية للطفل المُتلقي .

وتنوعت ما بين شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية وشخصيات مُساعدة وشخصيات

مُضادة فيما يلي :

- (سنديلاً - الأمير نور الدين) -- شخصيات رئيسية. (خيرة) يحبها الأطفال.
- (الوزير مُرجان - الأم - نعيمة - فهيمة) -- شخصيات مُضادة. (شريرة)
- (الحارس - المُنادي - المضحك بهلول) -- شخصيات مُساعدة. (خيرة وشريرة)
- (المعلم فانوس الصُرماتي - زعيم المشاغبين) -- شخصيات ثانوية. (خيرة) يحبها الأطفال.

### خاتمة البحث وتوصياته:

١- اعتمدت المسرحية في مضامينها على مادة جاهزة مُستمدة من الموروثات وإعادة تقديمها في شكل مسرحي لإشباع طموحات المسرح المدرسي لما تحمله تلك المادة التراثية من عظات وعبر لأن الخطاب الوعظي المباشر يفقد العمل فنيته، ويحول دون وصوله إلى المتلقي بالشكل المناسب.

٢- اهتم الكاتب بتحديد الفواصل العمرية التي يوجه إليها الخطاب المسرحي (مرحلة التعليم الأساسي والثانوي) ، لأن لكل مرحلة من مراحل الطفولة اهتماماتها ومتطلباتها ومضامينها وحاجاتها الموضوعية والفنية المناسبة.

٣- لم تغفل المسرحية عنصر الفكاهة والإضحاك ، لأنه من أهم العناصر التي تجذب الطفل إلى العمل وتحفزه على تلقيه بصورة جيدة، ولا يتعارض مع الغايات أو الأهداف

التربوية، بل إنه يُعد وسيلة هامة للوصول إلى هذه الغايات إذا تم توظيفه بصورة فنية جيدة. وذلك من خلال طرح المؤلف لشخصية (المُضحك) في النص بوصفه شخصية ناقشت مشكلات العصر.

٤- الإلتزام بقواعد البناء الفني الذي يتولى بدوره نقل مختلف المعاني والقيم للأطفال، إذ يُدرك المُشاهد الصغير المضمون بغير تصريح مباشر، بسبب مُراعاة العناصر الفنية المُختلفة من حبكة مسرحية، ورسم واضح للشخصيات، وصراع يتضمن قدرًا كافيًا من التشويق، وحوار ينبع من الشخصيات ويحسم الصراع، ويتقدم بالموضوع خطوة بعد أخرى حتى يصل بالموضوع إلى ذروته، وروح فكاهية تتسجم مع طبيعة الأطفال المرحّة، وتحبيّبهم في العمل المُقدم.

### التوصيات:

- ١- ضرورة تعزيز مكانة المسرح المدرسي، واعتماده في مدارسنا ومناهجنا التربوية، وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم العربية الأصيلة المنشودة.
- ٢- على مؤلفي ومعدّي نصوص المسرح المدرسي مراعاة تجسيد الأنماط المُختلفة في شخصيات الموروثات الحكائية في المسرح المدرسي بما يتناسب مع مشكلات وقضايا العصر.



## المصادر والمواضع

### أولاً: المصادر

١- مسرحية سنديلاً ، تأليف : أحمد فاضل ، إعداد : مروة سعيد، مسابقة الفنون المسرحية ٢٠١٦م، إدارة الزاوية الحمراء التعليمية، محافظة القاهرة.

### ثانياً: المواضع

١- الخطيب، محمد علاء عبد الله (٢٠١٧م). العلاقة بين ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للنشاط المسرحي المدرسي ومشاهدة مسرحيات القنوات الفضائية، ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

٢- محمد، صبري شهوان السيد (٢٠١٧م). التخطيط لبرامج التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي في ضوء احتياجاتهم التدريبية، ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

٣- أحمد، أحمد نبيل (٢٠١٥م). دور المسرح المدرسي في إدراك طلاب المرحلة الثانوية لقضايا مجتمعهم ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع ٣٩٤، ج ٢.

٤- حسين، روية محمد عبد الباسط (٢٠١٥م). دور المسرح المدرسي في التربية الإعلامية للطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي ، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٦٢، ابريل .

5- Jacobs, Erin Vivian (2013) . **Theatre education: The analysis of state standards and curriculum content for the introductory theatre high school classroom**, M.A., United States, Oklahoma State University.

6- Harrison, Kiersten Rose (2012) . **A Theatre for Change: Applying Community Based Drama Practices into Ontario Middle School**, M.A., Canada ,University of Ottawa.

٧- عزوز، حنان عبد المجيد أحمد (٢٠٠٩م). دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

8- Metz, Allison Manville (2008). **Applied Theatre in schools in the United States: The triangulation of education, art, and community practice in Theatre in Education (TIE)**, Ph.D. , United States, The University of Wisconsin – Madison .

٩- النجار، لينا حسن عبدالسلام فرج النجار (٢٠١٥م) . فنيات الكتابة فى مسرح السيد حافظ : دراسة تحليلية لبعض مسرحيات الأطفال ، ماجستير ، كلية رياض الاطفال ، جامعة القاهرة.

١٠- علام، عايدة عبد الوهاب أحمد (٢٠١٥م) . حكاية سندريلاً في النقد المقارن " الحكاية إنسانية ... والصياغة مجتمعية ، المؤتمر العلمي العاشر لأدب الأطفال " أدب الأطفال المقارن : مصرياً وعربياً وعالمياً" ، المكتبة المركزية ، جامعة حلوان ، ١٨-١٩ فبراير.

١١- علام، عايدة عبد الوهاب أحمد (٢٠١٤م) . توظيف الحكاية الإنسانية في مسرح الطفل : قراءة جديدة في حكايات قديمة ، المؤتمر العلمي التاسع لأدب الأطفال " أدب الأطفال والتراث الإنساني" ، المكتبة المركزية ، جامعة حلوان ، ١٩-٢٠ فبراير.

12- Karas, Karthryn M. (2013) . **Cinderella, Abandonment, and Goodness: Sorting It Out"**, M.A, United States, California University.

13- Marks, Carol W(2013) . **Transforming Cinderella: A Fairy Tale of Individuation**, M.A, United States, California University.

14- Michael Sangyeob Lee, and others . (2010) **A modern Cinderella story : a comparison of viewer responses to interactive vs linear narrative in solitary and co-viewing settings**, New Media & Society, vol. 12, 5: pp. 779-795. , First Published February 9.

- 15- Prince,Penny(2009) .Co -creating Cinderella: Examining and documenting a collaboratory musical theatre process , Ph.D ,United States, New York University.
- 16- Karin Klenke. (2002) **Cinderella Stories of Women Leaders : Connecting Leadership Contexts And Competencies** , Ph.D , Virginia Beach ,VA , Regent University , **Journal of Leadershi & Organizational Studies**, vol. 9, 2: pp. 18-28. First Published Sep 1.

١٧- راجع في ذلك ما يلي:

- اسماعيل ،أحمد اسماعيل (٢٠٠٦م). الحوار المتمدن ، ع ١٤٤٩ ، المحور : حقوق الطفل والشبيبة، مُتاح على :

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=56251>

- - حسن، محمد جبار (2007 م). **الفئات العمرية في مسرح الطفل.. في كتاب أطفالنا مستقبل العراق** بغداد، دار الشؤون الثقافية ، ص٨٨.
- عمايرة، منصور (٢٠١٤م) . الحوار المتمدن، ع ٤٤٦٠، المحور: الأدب والفن ، مُتاح على :

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=415906>

- 18- <http://akhbarek.com/culture/2015/02/10/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%A9->

١٩- من ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، مُتاح على :

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%84%D8%A7>

٢٠- حسين ، كمال الدين (٢٠٠٦م) . **مسرح السيد حافظ نموذجا**، يناير، مُتاح على:

<http://www.diwanalarab.com/spip.php?article3061>

- ٢١- عيسى، فوزي (٢٠٠٨م) . **أدب الأطفال(الشعر،مسرح الطفل،القصة،الأناشيد)** ، الأزاريطه، دار المعرفة الجامعية، ص ١٤١.

22- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

[ar/%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%A9](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%A9)

٢٣- وارد، وينفريد (١٩٦٦م). مسرح الأطفال، ترجمة محمد شاهين الجوهري ، القاهرة،  
الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ص ١٦١.

٢٤- المرجع السابق، ص ١٦٠.

٢٥- يوسف، فاطمة (٢٠٠٧م) . دراما الطفل ( أطفالنا والدراما المسرحية) دراسة تحليلية ،  
ط١، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ص ٢٧٥.

٢٦- نجيب، أحمد (١٩٨٦م) . فن الكتابة للأطفال ، ط٣، بيروت، دار اقرأ ، ص ٩٢.

## School Theatre Applicable "Cinderella play as a model"

### The summary of study

- **The problem of the study :**

The problem of the study could be determined in the following

**Main question :**

How to apply the Theatrical Text "Cinderella" at the school theatre?

- **The Aims of the analytical study :**     **The study aims to identify :**

- Reveal some features of characters at the Theatrical Text "Cinderella" at the school theatre.
- Highlight the issue of the employment of "Cinderella" at the Theatrical Text of the school theatre.

- **The Kind of the Study :**

This study belongs to the descriptive method .

- **The tools of the study :**

Content analysis.

- **The sample of the study :**

Theatrical text "Cinderella" which is present to the elementary and secondary stage at school theatre in Cairo from (2016 – 2017).

- **THE STUDY METHODOLOGY:**

*Descriptive Method.*

- **The study results :**

**The results showed that :**

The category of "good character" of the most appropriate personalities in the first order, where the proportion in the text of the play "Cinderella" (45.55%), while the category (evil character) in the second order, as it reached in the text of the play "Cinderella" Narrated by (45.45%). While the category (unclear) of the total categories disappeared, So that the dominant feature of characters is the good characters and represent a positive result for the recipient child.

- **Key words :**

- School Theatre Applicable .
- The play of "Cinderella".